أكدوا أن المكرمة تعد مبادرة أبوية تستحق من الأبناء رد التحية

أكاديميون ومحامون: العفو الأميري عكس الحرص السامي على اللحمة الوطنية

- د.ابراهيم الحمود: احتواء كلمة سموه على عفو خاص دعوة لفتح صفحة جديدة
- العيادة: خطاب سمو الأمير اثبت أن ولي الأمر حريص تماماً على أبنائه
- العلي: لفتة أبوية ليست بغريبة على سموه فالتسامح والعفو من شيم الكبار
- الطباخ: يجب ألا يكون العفو حجة ليعود هؤلاء إلى الإساءة مرة أخرى

د.ابراهيم الحمود

جليل الطباخ

هناء بوجروة

مشاري سلطان

كتب فارس العبدان

أشاد عدد من الأكاديميين والمحامين بخطاب سمو امير البلاد الشيخ صباح الاحمد مساء امس والذي اطلق من خلاله عفوا الى كل من أساء إليه وقضيته تم الحكم بها بشكل نهائي مشيرين الى ان هذه لفتة أبوية من سموه ويجب ان يرد الشباب التحية بافضل منها كما يجب عليهم الاعتذار من والدهم.

وقالوا ان سموه لا يرضى الضرر على ابنائه وحريص عليهم ومن خلال الخطاب والعفو أبعد الضرر عنهم وهذا ما جبل عليه أهل الكويت منذ القدم فمن الشيم الكبار العفو عند المقدرة والتسامح.

ولفتوا الى ان ذلك على فتح صفحة جديدة وعلى سعة صدر سموه وانه حريص على اللحمة الوطنية ونبذ الخلافات وتقريب وجهات النظر ويجب علينا ان نبتعد عن المشاكل ونبدأ في بناء الدولة، حيث اكد استاذ القانون العام بجامعة الكويت د.ابراهيم الحمود ان سمو الامير وكما جرت العادة يلقي كلمة في العشر الاواخر وتزامن ذلك مع الفصل التشريعي الجديد حيث احتوت كلمات سموه على عفو خاص وهذه دعوة لفتح صفحة جديدة.

واشار الى ان هذه خطوات ايجابية لإعادة اللحمة الوطنية ويجب تقبلها بايجابية وان نبدأ في بناء الدولة في ظل الاوضاع الحرجة التي تمر بها المنطقة.

وقال الحمود ان سموه اشار الى انه يجب ان نأخذ الاوضاع الاقليمية بعين الاعتبار وان نستوعب منها الدروس والعبر مؤكدا انه لا يوجد شيء اسمه الربيع العربي بل كل ما شاهدناه املاءات خارجية واطراف خارجية تعد ذلك من اجل تحطيم الدولة وشهدنا ذلك بعدة نماذج تم تدميرها اقتصاديا.

ومن جهته قال المحامي مشاري العيادة ان خطاب سمو الامير كمم الأفواه واثبت لنا اني ولي الامر حريص على ابنائه ولا يرضى ان يمسهم سوء ويبين ان سموه محنك سياسيا وهذا ما عهدناه.

واشار الى ان سموه لا يرضى ان يمس ابناءه الضرر وهذه هي عفوية اهل الكويت وهذا هو ما جبلنا عليه منذ القدم ويجب ان لا يكون لدينا فجور بالخصومة مضيفا ان ابو السلطات له الحق بالعفو بالجناية والجنحة وسموه اعفى عن ابناءه عند المقدرة.

علي العلي

واكد انه يفترض من الاغلبية الابتعاد عن تأجيج الشارع واحترام حكم المحكمة الدستورية حيث ان بداية الاصلاح يبدأ دائما من الطرق المتعرجة يجب عليهم المشاركة في الانتخابات وطي صفحة الماضي مشددا على اننا لا نرضى العبث بالدستور والتقسيمات التي نراها بين ازرق وبرتقالي وغيرها من هذه الامور فنحن بلد مؤسسات وقانون ومن لدية شيء فليتوجه للقضاء.

وبدوره اكد المحامي علي العلي ان هذه لفتة ابوية ليست بغريبة على سموه فهذا من شيم الكبار وهو التسامح والعفو متمنيا من الشباب عدم الاندفاع وسوء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي مضيفا وليعلم الجميع ان سموه لا يرضى الضرر لأبنائه وعلى الجميع ان يعتبر من ذلك لانه لولا العفو من سموه لقضى الشباب سنينهم بالسجن متمنيا من الشباب الاعتذار وشكر سموه لان هذا والد الجميع.

ومن جهته قال المحامي زيد الخباز ان خطاب سموه فاجأ الجميع وهذا ليس بغريب على سموه عذا التسامح والعفو وهو دائما حريص على رفع الضرر عن ابناءه لافتا الى ان هذا الخطاب والعفو قضى على كل مشكك باننا نحن في دول قمع بل نحن نعيش بدولة مسالمة.

> - الخباز: سموه حريص دائماً على رفع الضرر عن أبنائه
> - الرامزي: مبادرة غير مستغربة فسموه دائماً يعطي لنا الدروس والعبر في معنى التسامح
> - بوجروة: أدعو الشعب إلى الإنجاز تلبية لرغبة صاحب السمو واقتداء بصفاته السامية

زينب الرامزي

ومن جانبه قال المحامي جليل الطباخ لاشك ان كلمة سمو الامير في اواخر ليالي شهر رمضان المبارك وتضمنه عفوا عن المتهمين الذين صدرت ضدهم احكام قضائيه تدل على سعة صدره وحلمه وطيبة قلبه وتجسيد معنا واحدا انه حفظه الله ابا لنا وقائدا لسفينة دوله الكويت.

واضاف «ويجب ان لا يكون هذا العفو حجة او سببا لكي يعود هؤلاء المجرمون أو غيرهم مستقبلا لساحة الاجرام مرة اخرى ويجب على الحكومة ان لا ترحم احدا اذا خالف القانون مرة أخرى والخوف ان هؤلاء يرجعون لساحة الاجرام مرة اخرى اذ كما بينت في وسائل الاعلام.

واكد ان هذا الموقف النبيل لصاحب السمو اعطته ايضا مكانا مرموقا في الساحة الدولية والعربية والخليجية حتى امام الهيئات الدولية ولكن يجب على هؤلاء المجرمين ان يقدروا هذا الكرم والجود لصاحب السمو وان لا يجحدوا هذا الجميل واعتبارا من هذه اللحظة يجب ان لا نطبق قاعدة «عفا الله عما سلف» لكي نحفظ الكويت من كل سوء وفتنة والان جاء دور كويت القانون.

ولفت الى انه لكي نقضي على كل من تسول له نفسه ايذاء الكويت مهما كان لنعطي ونسمي الكويت اعتبارا من الغد «كويت القانون» لكي نعيش بأمان وسلام وكاسرة واحدة.

ومن جانبها هنأت المحامية زينب الرامزي صاحب السمو امير البلاد بحلول العشر الأواخر من رمضان متقدمة بالشكر لسموه على هذا الخطاب الأبوي وتلك البادرة الكريمة بتفضله بالعفو على ابنائه الذين صدرت ضدهم أحكاما نهائية بقضايا تمس الذات الأميرية، وهي بادرة غير مستغربة في سلسلة من دروس وعبر في معنى التسامح، والذي طالما عهدنا من سمو الأمير.

واضافت كما عهدناه والدا متسامحا مع ابنائه، فاسمح الناس نفسا من يتسامح في حقه، وقد ورد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يغضب لنفسه قط إلا أن تنتهك حرمة من حرمات الله خاصة وأن قرار العفو كما ذكر صاحب السمو جاء مصداقا لقول الله تعالى: وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم.

من جهتها اكدت المحامية هناء بوجروة ان ما اعرب عنه صاحب السمو امير البلاد ورعاه تصرف غير مستغرب لاننا تعودنا من سموه والاسرة الكريمة من نبل الاخلاق وسمو المشاعر الكثير والعطاء الاكثر سائلين الله عز وجل ان يعيدها على سموه وعلى شعب الكويت بالصحة والامان والانجاز وادعو الشعب الكويتي للوقوف على مستقبل الكويت وقفه جاده للعمل والانجاز تلبية لرغبة صاحب السمو واقتداء بصفاته السامية التي اعتدنا عليها.

أكد علي قيم التراحم والمحبة بين أبناء الشعب والتماسك في وجه المحن

«اتجاهات» الخطاب التاريخي لسمو الأمير عزز الوحدة الوطنية

أجرى مركز «اتجاهات» للدراسات والبحوث الذي يترأسه خالد عبدالرحمن المضاحكة تحليل خطاب سمو امير البلاد الشيخ صباح الأحمد الصباح حفظه الله ورعاه الموجه الى الشعب الكويتي بمناسبة العشر الاواخر من رمضان، وفقا لأسلوب تحليل المحتوى content analysis وهو الأسلوب الشائع في دراسة النصوص المكتوبة في الأدبيات الإعلامية والكتابات السياسية، في إطار المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم التحليل «الكيفي» لفقرات الخطاب البالغ عددها 15 فقرة، بحيث تعكس كل فقرة فكرة محددة سواء كانت مستقلة بذاتها أو تابعة لغيرها، بإجمالي عدد كلمات 792 كلمة، وهو ما يهدف بدرجة أساسية إلى التعرف على القضايا الداخلية والقيم السياسية لسمو الأمير خلال المرحلة الراهنة.

واشار اتجاهات ان تحليل الخطاب اعتمد على مدخلين أساسين للمعالجة المنهجية، أولهما الوصف الغرضي من خلال قراءة النصوص الواردة في الخطاب ووصف ما جاء فيها من أغراض محددة وتوجهات حاكمة عن طريق الاستشهاد ببعض المقاطع المختارة. أما المدخل الآخر هو التحليل الغرضي الذي يميل إلى جعل التحليل عملية مركبة تتضمن أبعاد مختلفة.

اوضح التقرير ان الخطاب الأميري السامي ركز على فئتين أساسيتين هما: فئة الموضوع، ويقصد بها القضية التي تعبر عنها المفردة سواء كانت كلمة أو عبارة أو جملة. إن فئة القضايا كما هو واضح من أسمها تعني القضية الملموسة، مثل تعميق الممارسات الإيمانية وتعزيز الوحدة الوطنية وتطوير المسؤولية المجتمعية في بناء كويت الدولة وإرساء دعائم البنية المؤسسية والحفاظ على المسيرة الديمقراطية والترحم على أرواح بناة الوطن وتماسك الدول الإسلامية. أما الفئة الأخرى فهي فئة القيم، وتضم هذه الفئة المعاني المجردة سواء كانت مرغوبة مثلاً الأمن والسلام والرقي والنماء والرخاء والتسامح والعفو والمحبة والتواد أو قيم غير مرغوبة (مرفوضة) مثل بث الفتنة أو العبث بالوحدة الوطنية أو تمزيق النسيج الاجتماعي.

افاد اتجاهات ان سمو الأمير تطرق في خطابه سواء في بدايته أو قرب نهايته إلى التهنئة لكل أفراد الشعب الكويتي بمناسبة قدوم شهر رمضان والعشر الأواخر منه، فضلا عن الإشارة بشكل مكثف إلى الممارسات الإيمانية والعبادات خلال الشهر الفضيل من صوم وصلاة وقيام وزكاة وصالح أعمال، حيث تتزايد الطاعات وتتضاعف الحسنات.

القيم السامية

واكد التقرير ان هناك منظومة من القيم السامية الحاكمة لفكر سمو الأمير وهي القيم الروحية التي يستلهمها مما جاء في القرآن الكريم والسنة النبوية، والتي صارت ركائز أساسية في تكوينه الفكري، وتتمثل بدرجة أساسية في الاتحاد الوطني والعلم الراقي والعمل الجماعي والتواصل الإنساني والتكافل الاجتماعي والتمسك القانوني والصفاء النفسي والتوجه الإغاثي للغير والتسامح الفكري، وهو ما دعا سموه إلى إصدار عفو أميري عمن صدرت بحقهم أحكام نهائية في القضايا المتعلقة بالمساس بالذات الأميرية، على نحو يشير إلى وجود درجة عالية من السمو للأمير فوق التجاوزات بحقه كحاكم ووالد للجميع، حتى من الأشخاص ليس فقط المنتقدة لأداء سلطاته وإنما المسيئة لذاته المصونة دستوريا وقانونيا.

ونوه اتجاهات ان الانشغال بالهم الوطني ومحاربة التوجه الطائفي استحوذ على الاهتمام الأول لسمو الأمير في خطابه، على نحو ما تعبر عنه الكلمات التالية مثل «يحفظ بلدنا من الفتن ما ظهر منها وما بطن» و «المسؤولية الوطنية» و «تعميق وحدتنا الوطنية» و «ثوابتنا الوطنية» و «الولاء للوطن» و «يديم على الأوطان الإسلامية الأمن والاستقرار» و «يظل وطننا الغالي واحة أمن وسلام» وغيرها من العبارات التي تعبر عن المكانة المركزية للوطن في فكر سمو الأمير، ويهدف سموه من التأكيد في خطابه على تلك العبارات إلى الدعوة لتحقيق الوفاق الوطني والحفاظ على اللحمة الاجتماعية لمواطنيها.

تطرق سمو الأمير إلى ضرورة إدارة الاختلافات القائمة بين أبناء المجتمع الكويتي بطريقة سلمية، مهما كان حجمها، وهو ما دعا سموه إلى المطالبة بـ «طرح كل قضايانا الوطنية ومناقشتها في موضوعية دونما تجريح أو اتهام عن طريق تبادل الرأي الهادف للوصول إلى أفضل الحلول لها بدلا من الاختلاف الدائم الذي لا طائل من ورائه سوى بث روح الفرقة والتعصب». وفقا لرؤية سمو الأمير، فإن الأوطان تبنى على السواعد المجتمعية، بدون فوارق تمييزية بين حكومة ومعارضة، أفراد ومؤسسات، وهو ما يتحقق عبر دفع مسيرة التنمية والعمل الدؤوب. وقد عبر سموه عن تقاطع المسئولياتفي خطابه بالقول «تستمر سواعدنا قوية لبناء وطننا الكويت ورعاية الأمانة التي حافظ عليها الأبناء والأجداد لتسليمها للأبناء والأحفاد». أشار سمو الامير في خطابه إلى أهمية دور فئة الشباب في المجتمع الكويتي، خلال المرحلة المقبلة، وهو ما برز في عبارات محددة منها التركيز على انعقاد المؤتمر الوطني للشباب في مارس الماضي تحت شعار «الكويت تسمع»، والانتقال من التشخيص إلى الإسراع في التنفيذ، والتحول من الشعارات والتوصيات إلى الأفعال والممارسات، لاسيما كما ذكر سمو الأمير «أن الهدف من المشروع الوطني للشباب هو الاهتمام ورعاية هذا الجيل الواعد واشراكهم في صنع القرار». كما تحدث سمو الأمير أيضا في خطابه عن المسيرة الديمقراطية عبر مؤشرات محددة وهي دستور ديمقراطي ومجلس نيابي منتخب وقضاء نزيه وإعلام منفتح، لدرجة أن الكويت تصنف في الأدبيات الغربية بأنها أحدى الدول «شبه الديمقراطية» القليلة في المنطقة العربية. غير أنه لا يمكن للديمقراطية السياسية أن تحقق تأثيراتها بدون الخطط التنموية والمشروعات الاقتصادية وهو ما يساور التفاؤل لسموه بالحدوث بالقول «أن يكون أعضاء مجلس الأمة عند حسن الظن بهم لتحمل الأمانة والمسئولية التي القيت على عاتقهم للعمل على تحقيق طموحات المواطنين والإسراع بإنجاز الخدمات العامة المقدمة للمواطنين».